mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)03(سورة البقرة ٢٨٢-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر - 00:00:00

في شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين هذا اليوم نجتمع وبين ايدينا كتاب من كتب التفسير وهو التفسير الميسر في هذا التفسير ولله الحمد عدة مجالس متنوعة - 00:00:20

ووقف بنا الحديث عند قول الله سبحانه وتعالى واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهي الاية الحادية والثمانون بعد المئتين من سورة البقرة - 00:00:41

وبعدها اية الدين الدين ثم خاتمة السورة نبدأ على بركة الله نواصل الحديث ونقرأ الكتاب والتفسير من اية الدين الاية الثانية والثمانون بعد المئتين تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:59

امنوا اذا تداينتم الى اجل كما علمه الله ربه ولا يبحس الذي عليه الحق او ضعيفا او رجلين رجل وامرأة اولا من الشهداء فتذكر احداهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - 00:01:23

ولا تسألوا ان صغيرا او كبيرا عند الله وعدنا الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة ان وليس عليكم ولا يضار كاتب ولا شهيد ويعلمكم اتبعتم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

اذا تعاملتم بدين الى وقت معلوم رجل سلمه الله الكتابة عن ذلك وليقم او كان صغيرا او لا يستطيع او عدم قدرة كاملة من هذا الكلام القائم بامره سعادة رجلين - 00:02:41

رجلان فاطلبوا شهادة رجل وامرأتين ترضون شهادتهم حتى اذا نسيت وما ذكرتها وعلى الشهداء كثيرا الى وقتهم شرع الله يهديه واعظم عونا على اقامة وابائها وقدره واجله المسألة مسألة بيع - 00:03:22

ثمنها في الحال فلا حاجة على ذلك من النزاع والشقاق اداء الشهامة على وجهها والكتابة كما امر الله. ولا يجوز صاحب الحق ومن عليه الحق افعلوا ما نهيتم عاقبة ذلك حالة - 00:04:04

ما امركم به جميع ما ما يصلح واخواكم ولا يخشى عليه شيء على ذلك طيب هذه الاية تسمى عند العلماء باية الدين عنا فيها التفصيل في احكام المداينات الايات التي سبقت هي ايات تتعلق - 00:04:41

وبحكم الربا وان حكمه حرام وان الله حرم الربا واحل البيع وبين عقوبة اهل الربا واثر هذا الربا عليهم وان الله يمحق بركة الربا وبين ايضا اثر هذا الربا في الاخرة - 00:05:11

فانه يقوم كما يتخبطه الشيطان من المس وحذر المؤمنين وناداهم بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فذكرهم بالايمان بالايات السابقة حتى يشعر بهذا هذا الشيء - 00:05:31

دائما دائما اسباب الربا هي المداينات غالبا في اكثر ما يكون يعني طريق يعني طريق التعامل بالربا اهل الربا المرابون طريقهم المداينات فانت تأتي الى صاحب المال يقول له انا والله بحاجة الى مال - 00:05:49

وعندي من الظروف كذا وكذا وعندي من يعني الاشياء التي احتاج اليها الان وليس عندي ليس بيدي مال فتأتي اليه وتقول انا اريد يقول لك نعم انا اعطيك مالا سلفة. كم تريد؟ تقول ابي مئة الف. قال خلاص - 00:06:14
نكتب عليك مئة الف بعد سنة مئة وعشرين الف او مئة وثلاثين الف هذا الربا هذا الربا مبادرة مال بمال اه مع مع التفاضل هذا يسمى ربا الفضل ان كان في مجلس وفي حال حاضرة - 00:06:32
اما ربا الفضل وان كان مؤجلا يسمى ربا النسيئة. وقد يكون ربا الفضل داخلا بربا النسيئة لانه ربا فاضل مؤجل وهذا هو الغالب ربا النسي الذي كان عليه اهل الجاهلية وهو الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى لا تأكلوا الربا اضعافا - 00:06:50
مضاعفة ويأتي ويقول اعطيك سنة تعطيني مئة وعشرين اعطيك سنتين تعطيني مئتين مئة واربعين اعطيك ثلاث سنوات ترد علي مئة وستين وهكذا اظعاف مظاعفة هذه هي طريقة اهل الربا طريقة اهل الربا - 00:07:13
يعني يتصيدون للفقراء والمعوزين والمحتاجين الدراهم ومحتاجين الى المال بهذه الطريقة سواء كانت بالمال بالمال كالذهب والفضة والاوراق النقدية ونحوها او بالاعيان التي تجري فيها الربا الارز والقمح والبر والشعير ونحوه - 00:07:29
او يعني اما بالذهب والفضة او بهذه الاشياء التي او بالتمر او نحوه التي يجري فيها الربا فيأتي ويقول انا اعطيك مثلا ست مئة كيس من البر وبعد سنة ترد علي ثمان مئة كيس - 00:07:57
وهكذا كل بهذه الطريقة او يقول اعطيك كيس بر الان طيب تعطيني كيسين بر اقل مستوى منهم بهذه الطريقة معروفة طريقة الربا الله سبحانه وتعالى في اخر ايات الربا يعني - 00:08:14
جاء بحكم المعسر المعسر قال وان كان ذو عسرة وهذا يشمل سواء من يشمل يعني الدائن الذي يدين بالربا او اه غير او غيره ممن الناس قرضا حسنا انه اذا اذا كان هذا الذي اقترض منكم ضاقت به الارض وضاقت به الدنيا وليس عنده - 00:08:33
ما يستطيع سداده صاحب الربا قد اقلع عن الربا وهذا الرجل اصبح اصبح ذا ذا عسرة لا يستطيع السداد فالواجب كما امر الله هو ان ان يعطى فرصة فنظرة الى ميسرة ان يوسع عليه ولا يعجل عليه ولا ولا يفعل به كما يفعل اهل الربا. ادفع والا زدنا عليك - 00:08:59
ادفع والا زدنا ان كان ذو عسر فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم. يعني تسقط تسقط هذا الدين او شيئا من هذا الدين يكون هذا خير لكم يعني التنازل والتسامح في هذا المال - 00:09:25
طيب قد يأتيك سائل ويقول لك مثلا الان الله عز وجل نهانا ان نقترب من الربا والتعاون مع اهل الربا. وانا الان بحاجة الى مال. ماذا اصنع؟ وكيف احصل على هذا المال - 00:09:42
اعطاك الله الحكم الشرعي وفتح لك باب الخير. لما منعت من باب الشر فتح لك باب الخير. هذه هذه المداينات هي التي اباحها الله شروطها الله بشروطها فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:09:59
اذا تداينتم اي اذا وقع منكم وقعت المداينة بين بينكم بين شخصين او اكثر بدين الى اجل مسمى اذا لا بد ان يكون دينا معلوما هذا الشرط الاول ولابد ان يكون الى اجل مسمى - 00:10:16
فاذا انت جئت الى شخص وقلت له انا اريد ان اخذ منك دينا مالا لابد ان تحدد المال هذا ما هو وهل هو مال يعني او عين كالارز او البر او نحوه - 00:10:35
وثم تحدد لي المدة متى تسدد اعطيك مدة الدين فيقول لك سنة سنتين خمس سنوات فلابد من اجل مسمى الشرط الثالث لا بد من كتابته لابد من كتابته فاذا وقع الدين بين طرفين - 00:10:55
لابد ان يعرف نهاية الدين واجل الدين وهو سنة او اكثر ولابد ان يكتب بينهما لابد ان يكتب قال فاكتبوه لابد ان يكتب بين الطرفين وان كان الداعم والمدين عندهم القدرة على الكتابة فيكتبون بينهم - 00:11:13
ويأتي الداعي يأتي الدائن صاحب صاحب المال ويكتب يقول جرى بيني وبين فلان دين وقيمته كذا وكذا وكذا مدته سنة نبدأ من تاريخ كذا وتنتهي بتاريخ كذا وقد وافقت على ان اعطيها المال واسلمه بيده وقد وافق هو - 00:11:35
على استلام المبلغ والمدة تسليم المبلغ في وقته ويوقع الطرفان هذه الكتابة واضحة جدا فاكتبوها يقول فاكتبوا بينكم ان كانوا هم

اهل كتابه يكتبونه بينهم سواء صاحب الدين صاحب الدين او المدين - 00:12:02
المدين كلهم يكتبون يكتب هذا او هذا اكتبوه فان كان احدهم لا يستطيع او او هم لا يريدون الكتابة فيأتون بكاتب قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولابد ان يكون هذا الكاتب من من - 00:12:22
من الشرط الكاتب ان يكون كاتب عدل يعني يخاف الله عز وجل ويكتب بالحق لا يكتب شيئا فيه ميل لاحد الطرفين لابد ان يكون كاتبا كتابة واضحة معلومة فيها الحق بين الطرفين - 00:12:42
طيب والكاتب لا يجوز له ان يمتنع اذا جيء الى هذا الشخص قيل والله هذا الرجل يريد مني مالا واريد ان اعطيه هذا المال اتفقنا على الدين واتفقنا على المدة اكتب لنا كتابة - 00:13:03
انت تجيد الكتابة وتعرف الكتابة ونحن لا نعرف لابد ان يكتب والله عز وجل يقول ولا يأبى اي لا يمتنع كاتب ان يكتب كما علمه الله فليتذكر نعمة الله عليه ان الله علمه الكتابة. فلا يمتنع ان ان يعني ان يساعد الناس وان يقف معهم - 00:13:19
قال فليكتب فليكتب وليملل الذي عليه الحق من هو الذي عليه الحق والمدينة لانه هو الذي سيطالب بعد ذلك اما الدائن لن يطالب. الدائن له اه الدائن سيطالب او سيسقط حقه. لكن هذا الذي سيطالب وسيقام عليه ستقام على - 00:13:39
عليه الدعوة وسيعرض نفسه احيانا للسجن ونحوه فهذا الذي له عليه الحق فيقول يقول اكتب انني استلفت مئة الف من هذا الرجل وقد سلفني اياها واعطاني اياها بيدي وانني ساسلم له بعد سنة - 00:14:01
فهذا معناه واليوم الذي عليه الحق قال وليتق الله ربه وليتق الله ربه اي الذي يملل والذي يكتب كذلك اتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا يعني هذا الرجل الذي له الذي عليه الحق - 00:14:23
يتق الله عز وجل ويكتب اكتب الحق في ذلك لا يزيد ولا ينقص ولا يبخص منه شيئا اعطاك مئة الف ما تكتبها ثمانين او سبعين او او لا توضح الامر فيها ولا يبخس منه شيئا - 00:14:42
وان كان الذي عليه الحق سفيها يعني هذا هذا المدين المدين صاحب المدينة الذي يريده المداينة وهو الذي يريد المال ويريد ان يحصل عليه والذي ادخل نفسه في الدين - 00:14:58
هذا اذا كان او ضعيفا قد يكون سفيها يعني خفة عقله او مثلا اه يعني صغر سنه فيه سفاهة عدم احسان التصرف عدم احسان التصرف مع الناس او ضعيف لا يعرف يتكلم لا يعرف اه هذه الامور - 00:15:16
قد تكون امرأة قد يكون رجل شيخ كبير لا يدرك هذه الاشياء آآ لا يعرفها او لا يستطيع ان يمل ما يتكلم زين ما في طلاقة في اللسان ما عنده حسن - 00:15:42
يعني عبارة ما يعرف لا يستطيع ان لا يحسن لا يحسن الكلام يأتي وليه ويقوم مقامه المرأة يأتي زوجها ويقول هذه المرأة محتاجة الى مال وانها كذا وكذا وكذا واكتب اكتب هذا الكلام - 00:15:56
تقول كذا وكذا او يقول هذا هذا الولد السفيه المال وكذا او هذا الرجل يعني يعني يأتي واول رجل الذي لا يستطيع ان يعبر يأتي من يقوم مقامه عن اولاده او نحوه - 00:16:18
وليهم العدل واذا حصل الاملاء وانتهى الامر وكتبت هذه المداينة بين الطرفين سواء قلنا هذه كتابة صدرت من احد الطرفين قوم كاتب خارج يأتي بخارج من من الطرفين لابد منها اقامة الشهادة عليها - 00:16:34
لانه قد يقول هذا الدائن انا ما ما وافقت على هذه او قد يدعي المدين فيقول انا ما كتبت اصلا هذا الكلام اه كل قد يدعي ويكون هناك انكار من الطرفين - 00:16:56
ولابد من الاشهاد فاذا انتهى وكتب اوتي به شاهدين وقيل لهم جرى بين هذا وهذا دين قيمته كذا وكذا وكذا وكذا وقد كتبت اقرأوا هذا الكلام او نقرأ عليكم تسمعون - 00:17:10
فاذا قرأ عليهم او قرأوه قالوا ماذا تقولون قالوا خلاص هذا الامر واضح نشهد على هذا الامر اكتبوا شهادتكم اكتبوا شهادتكم على هذا الامر هذا معنى اشهد شهيدين من رجالكم لابد ان يكون - 00:17:25

ان يكون ان يكون اثنين لابد ان يكون في الشهادة لا يكن واحد وجميع الشهادات جميع الشهادات لابد ان تكون اثنين كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر واشهدوا ذوي - 00:17:42

الا في شهادة الزنا اربعة واحيانا يعني لا يوجد الا شاهد واحد تصح شهادة الواحد بشرط ان يكون مع يمين الشخص مع اليمين واحيانا تجزئ الشهادة الواحدة في الشرع فقط - 00:17:59

دخول شهر رمظان يجزي شاهد واحد اما شهادة المرأة لان الله قال هنا قال شهيدين من رجالكم بس اشترطا ان يكون ان يكون ان تكون الشهادة من من جهة الرجال - 00:18:23

كما قال اشهد ذوي عدل منكم اي من جهة الرجال اذا تعذر وجود الرجال ووجدت وجد رجل فانه يجوز ان تقوم امرأتان مقام رجل يجوز وهذا فقط في المعاملات المعاملات - 00:18:38

اما في الاحكام الاخرى في الشريعة لا تقوم المرأة ابدا. ولا تقبل شهادتها ابدا المنازعات الاخرى غير المبايعات والمعاملات الان تقبل شهادتها الا في الشهادات الخاصة بالنساء النساء الحمل والولادة والرضاعة - 00:18:55

ونحو ذلك لو جاءت امرأة وقالت انا اشهد ان فلان قد ارضعت فلان تقبل شهادة فلان الاشياء الخاصة بالنساء طيب يقول ان لم يكون رجلا فان لم يكونا رجلين ورجل وامرأتان - 00:19:16

ممن ترضون من الشهداء؟ يعني لابد ان يكون عدلا والمرأة عدل لابد ان تكون عدل ممن ترضون من الشهداء وعلنا الله عز وجل قال لماذا تكون امرأتين؟ لماذا يكون امرأة واحدة؟ قال ان تضل احداهما تنسى - 00:19:32

هنا هو الذهول والنسيان ان تظل احجام وتذكر احداهما الاخرى. لان المرأة سبب في ذلك اما لانشغالها باولادها وبيتها وزوجها واما يعني اه لعدم اختلاطها بالرجال كثيرا فتنسى يعني هناك عدة اسباب فالله عز وجل من حكمته ولانها اضعف - 00:19:51

انها اضعف عقلا العقل شهادتها وبشهادة رجلين. اه شهادة شهادتها شهادة آآ مرأة بنصف شهادة الرجل فلابد من آآ شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد هي في نصف الرجل في نصف الرجل - 00:20:16

اه يعني ناقصة عقل كما قال صلى الله عليه وسلم عقل ودين آآ يكون عند احيانا وهذا جملة بالجملة قد توجد امرأة يعني تقول اكمل عقل من الرجل في احد النساء لكن في جملة النساء لا - 00:20:35

فلتذكر احداهم الاخرى فلابد من الشهادة وكما ان الله اكد على على ان ان الذي يكتب لا بد ان يكتب واكد عليه انه لا يمتنع ولا يجوز له ان يمتنع - 00:20:54

قال قال ولا قال فليكتم وليؤمن ولا يأبى كاتب كذلك الشاهد لا يأبى لا لا يجوز له ان يقول انا انا ما لي دخل في الموضوع ولا اتدخل ولا اشهد ولا شيء. نقول لا يجب عليك ان تقيمي الشهادة - 00:21:12

ليست لا لفلان ولا لفلان ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ولا يأبى الشهداء الشهداء من الرجال والنساء. لا يجوز له ان يمتنع اذا ما دعوا يعني اذا دعوا يجب عليهم ان ان يلبوا الدعوة وان يستجيبوا لاقامة الحق لا لاجل فلان ولا لاجل فلان - 00:21:32

قال ولا تسأموا ان تكتبوه اي هذا الدين لا تمل ان تكتبه صغيرا او كبيرا بعض الناس يقول لا الامر سهل سهل صغير كبير او صغير الديون لابد من تقييدها وضبطها - 00:21:56

ولو انك من شخص ثلاث مئة ريال او مئتين ريال او مئة ريال هذي في ذمتك يبي القضية قضية انها مئة او مئتين انها دين في ذمتك وانت ذمتك الان معلقة بالدين - 00:22:13

قد تموت والدين في ذمتك ولذلك الذي عليه ديناران لما جيء رجل توفي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقيل عليه قال هل عليه من دين؟ قال عليه ديناران - 00:22:28

صلوا على صاحبكم قام ابو قتادة فقال علي يا رسول الله ان اسددها عنها قال الان اصلي لما مر بعد ايام قال يا يا ابا قتادة ما فعل الدين اراد - 00:22:45

ما فعل الديناران لما مر مرة اخرى قال انني قمت سددتها فقال الان بردت جلده ومن الصحابة ومن اجلاء الصحابة ومع ذلك ناظر ماذا

حدث حدث الدين ديون خطيرة جدا خطيرة - 00:23:00
تتعلق الذمة بالدين ولو كان قليلا لابد من ضبطهم ما تدري انك تاخذ مئة ريال وتمشي في الطريق وتبقى في ذمتك وانت ما كتبتها وتموت وابناءك وذريتك ما يدرون عنك - 00:23:18
لابد من كتابته صغيرة او كبيرة ولا تسأم ان تكتب نقيد هذه الاشياء تكتبها عندك ولو لم يدري صاحب الدين انك كتبته لا بد ان تكتبها وتسجله عندك يقول استلفت - 00:23:31
يوم كذا وكذا من فلان مئة ريال وسأعيدها له اذا اعدتها تزيل هذا هذه الكتابة لا تسأم لا تسأم ولا تمل تكتبوه صغيرا او الى اجله لابد ان يكتب الى اجله - 00:23:48
ذلكم اي الكتابة وضبط الامور والشهادة وضبط هذه الاشياء اقسط عند الله اعدل اعدل في حكم الله سبحانه وتعالى واقوم يعني يعني اقوى من الشهادة يعني حتى تظهر الشهادة تكون هذي كتابة عونا على اقامة الشهادة - 00:24:02
واقوى من الشهادة وادنى ابعد عن الشك وادنى ان لا ترتاب حتى لا يقع الشك. يمكن يجيك يقول لك لا انا معطيك مئة الف مئة وعشرين نعطيك ما عطيتك مئة انت كاتب مئة ولا معطيك مئة وعشرين وهذا يقول لك لا انا انت معطيني مئة - 00:24:23
في تنازع يتنازل وفيه التئام وفيه شك ازالة هذه الشكوك احيانا تكون سلع قطع يقول لك انا معطيك مثلا الف وخمس مئة ساعة قال لا انت معطيني الف والف ومثلا وست مئة او يقول انت معطيني الف واربع مئة فيصبح في تنازع بين هذا وهذا فلذلك - 00:24:39
هذا هو هذا ما ما يتعلق ما يتعلق باحكام الدين ثم بين سبحانه بعد ذلك المبايعات الحاضرة الناجزة الواقعة هذه يعني اذا وقعت فهل لابد من كتابتها والاشهاد عليها حول او لا تكتب انت ذهبت الى صاحب محل - 00:25:03
قطعة سجاد بالف ريال مثلا هذه اعطيتها بالف ريال واعطتني السجادة واخذتها هل لابد من كتابة؟ نقول الكتابة يعني في هذا الحال مستحبة لضبط الامور يمكن يجيك شخص يقول لك من وين جبت هذه - 00:25:31
ويتهمك بها او فيها عيب فتريد ان تعيدها الى صاحب المحل يقول لك انت ما اخذتها مني اخذ الفاتورة ما يسمى الان بالفاتورة الكتابة هذي هذا اولى واضبط للامور وان لم تأتي تأخذ فاتورة واشهدت - 00:25:53
اجازة الشهادة وان لم تشهد ولم تأخذ شيئا من ذلك يعني مثل ما تجري الامور في الاشياء الصغيرة تشتري مثلا رغيف خبز تشتري مثلا اه علبة اه مثلا طعام او كذا او نحوه اه قيمته عشرة ريال عشرين ثلاثين هذي لا يشترط فيها - 00:26:10
الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول الا ان تكون تجارة حاضرة تدينونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها لا حرج الا تكتبها. واشهدوا اذا اتبعتم استحبابا الشهادة تستحب في المبايعات - 00:26:31
استحبابا المبايعات الكبيرة الناجزة ومثل مثل يعني الافراغات في الصكوك او بيع السيارات او اشياء لبيع الاراضي او نحوها او السيارات او العقارات والسيارات او مزارع او نحوها او الاشياء الثمينة ينبغي الاشهاد - 00:26:45
التنازع وان لم تشهد جاز ذلك والفواتير الان وظبط الفواتير وظبط هذي تقوم مقام الشهادة ويحتج بها كانت يعني معروفة يحتج بها اما فواتير التي يعني قد يدخلها الخلل يدخلها غش تكتب بيد ونحو ذلك. هذه لا لا يعترف بها في المحاكم - 00:27:06
لانها يعني الكذب والغش. قد يأتيك شخص ويكتب فاتورة مزورة ويقول هذي فاتورة وانا اشتريت منه. وهو لا شرى ولا ولا ولا اخذ فاتورة هذه الاشياء لابد من ضبطها والشهادة اقوى اقوى في - 00:27:36
ان الشهادة تثبت هذا الشيء تثبت الكتابة يقول الله سبحانه في خاتمتها قال ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني انت لا تضر ايها الدائن او المدين لا تضر الكاتب لا تضره بحيث انك - 00:27:53
انك تتعبه في الكتابة او وقد تعطيه مقابل ما في مانع ان يأخذ مقابل او تضره بالكتابة تضره بالكتابة بحيث انك تطلب منه انه يذهب معك وانه يأتي وانه يأتي - 00:28:12
الوقت الفلاني كل هذه اه لا ينبغي يعني اه الناس والاضرار بهم بهذا الجانب كل هذا لا يصلح هذا المقصود هذا المقصود قال هنا قال ولا اذا ركعت ولا شهيد كذلك الشهيد - 00:28:28

هو شهد لله احسن اليكم شهد عندكم كذا وكذا. لا داعي يعني فيه يعني مطالبته باشياء لا داعي لها او مثلا انه يعني يقال له اذهب معنا للمحكمة اذهب معنا كذا ويتعبونها انما يأخذون رأيها ويستشيرون ويطلبونه برفق ونحو ذلك - 00:28:47

قال الله سبحانه وتعالى هنا بعدها ولا يضر الكاتب ولا شهيد قال وان تفعلوا ان تفعلوا بحيث انك تخل بما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابة الدين يعني قال وان تفعلوا - 00:29:14

في الخلل بكتابة الدين او الاضرار بالكاتب او الاضرار بالشهيد او او عدم ظبط الامور هذه فان هذا العمل فسوق بكم وخروج عن طاعة الله بكم والخروج عن طاعة الله يجب ان - 00:29:48

التزموا ما امركم الله بهذه المداينات حتى يعني تضبط الامور او تضبط حقوق الناس ولا تضيع فالذي يضيع فهو يعتبر في حكم حكم الفسوق او بحكم الفساق؟ قال فانه فسوق بكم ولم يقل انتم فاسقون - 00:30:05

لم يقل الله عز وجل وان تفعلوا فانكم فاسقون. ان تفعلوا الخلل بهذه قال فسوق بكم انه قد يكون رجل يكون رجلا صالحا مستقيما لكن فعله هذا فعل فسوق قال واتقوا الله - 00:30:25

يعني واتقوا الله ويعلمكم الله. اتقوا الله فيما يأمركم الله به وينهاكم عنه. اتقوا الله وراقبوه والتزموا ما امركم الله ابتعدوا عن ما نهاكم الله ويعلمكم الله سبحانه وتعالى احكام الاحكام التي تنفعكم في دينكم وفي دنياكم والله سبحانه وتعالى بكل - 00:30:46

كل شيء عليم وسيجازي كلا بعمله يجازي يعين كلا على على دين وعلى حقوقي ويجازيكن بما ما يعمل وكل على نيته نعم هذه ما تسمى بآية الدين نواصل ما بعدها تفضل - 00:31:05

قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقروضة ان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه - 00:31:32

الله بما تأملون اليم اي وان كنتم مسافرين ولم تجدوا من يكتب لكم فادفعوا الى صاحب الحق شيئا يكون عنده ضمانا بحقه الى ان يرد المدين ما عليه من دين - 00:31:50

فان وثق بعظكم ببعظ فلا حرج في ترك الكتابة والارشاد والرهن ويبقى الدين امانة في عليه اداؤه عليه ان يراقب الله فلا يكون صاحبه واذ انكر المدين ما عليه وكان هناك من حضر - 00:32:07

فعليه ان يظهر شهادته. ومن اخفى هذه الشهادة فهو صاحب قلب غادر فاجر الله المطلع على السرائر المحيط علمه بكل اموريكم وسيحاسبكم على ذلك اي نعم هذي حالة من حالات الدين الاصل في الديون والمداهنات انها تكون - 00:32:29

لكن قد يضطر الانسان في السفر يطلب المداينة من شخص وهو في سفر سواء هذا الشخص معه في سفره فان كان الرجل هذا مسافرا في طريق السفر واحتاج الى مال - 00:32:54

واراد المداينة فلا مانع من اقامة الدين ومن اقامة الدين ومن اجراء الدين في السفر والسفر دائما غالبا غالبا لا يوجد فيه من يكتب لا يوجد فيه من يشهد اه ماذا يصنع - 00:33:14

يرهن شيئا مقابل الدين مقبوضة يرهن شيء فيقول هذه بعيري رهينة او هذه الابل التي معي قد يكون معها عدد من الابل فيقول هذه وهذه فيعد ثلاث اربع فيقول هذه كلها رهينة عندك - 00:33:34

خلاص خدها واستلمها عندك او يكون مع شي ثمين اناء من ذهب نحوه او مثلا ساعة او نحو ذلك فيقول خذها وظعها يعني رهينة عندك حتى اسدد لك دينك هذا يسمى يسمى الرهان - 00:33:52

لا بد ان تكون رهانا مقبوضة تقبضها ويعطيه الدين يعطيه المال فيقول خذ المال هذا وانتفع في سفرك واعطني هذه الرهينة تبقى عندي هذه الرهينة حتى يكون معه صك بيت مثلا قد يكون معه يعني اشياء اخرى يمكن يضبط نفسه باخذ هذه الاشياء مقابل هذا الشيء - 00:34:13

ويأخذ هذه الرهينة اذا كان في السفر هو وجد الامن بين الطرفين يأمل بعضهم بعضا هنا تسقط تسقط الرهينة ويسقط الشاهد وتسقط الكتابة لانها لان الشهادة والكتابة نادرة جدا في السفر - 00:34:39

وايضا الرهن قد لا يتوفر. قد يقول ما معي رهن انا ما جئتها هكذا. ما معي شيء ابدا ففي هذه الحالة يقول انا اعطيتني بيني وبينك رب العالمين وانا ان شاء الله اني امين ان اسدد لك - 00:35:00

وليتق الله ربه انه اعطاك المال ولم يشهد عليك ولم يكتب ولم يأخذ رهينة اتقوا الله سدد ما عليك وابري ذمتك لكن ان وجد ان وجد الشاهد فعليه ان يشهد ولا يكتم الشهادة - 00:35:15

لا يجوز له اذا دعي لو طلب منه الشهادة او طلب منه تأدية الشهادة في هذه الحال عليه ان ان يؤدي الشهادة وان يحظر ويقول نعم انا اشهد ان فلان اعطى فلان مالا ولم يكن هناك كتابة او لم يكن هناك رهن - 00:35:37

وانا اشهد انه اعطاه اه ولا يجوز له ان يكتم الشهادة لانه لو كتم الشهادة لاضاع حقوق الناس الله العافية هذا اثم قال فانه اثم قلبه. ولم يقل فانه اثم هو - 00:35:57

لان هذا يتعلق بالقلب لا يجوز له ان يكتم هذا الشيء قال الله عز وجل في خاتمة الاية والله بما تعملون كما قال في التي قبله والله بكل شيء عليم - 00:36:14

وهنا قال بما تعملون لانه في سفر وقد يخفي قد لا يبدي شيئا والله يعلم بما والله عليم باعمالهم وما بينهم هذا ما يتعلق باية الدين الاية التي قبلها وهذه الاية التي الحقت بها - 00:36:27

فيما يتعلق ببعض الاحكام طيب طيب نأخذ خاتمة السورة تفضل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض ويمتدوا ما في انفسكم ويعذب من يشاء الله على كل اي لله ملك - 00:36:45

السماوات والارض وما فيهما ملكا وتدبيرا واحاطة لا يخفى عليه شيء في انفسكم او فان الله ينام وسيحاسبكم يعشو عمن يشاء ولي يؤاخذ من يشاء. والله قادر على كل شيء - 00:37:13

قد اكرم الله بعد ذلك القلب ما لم يتبعهما كلام او عمل ما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم هذه الاية يذكر بعض المفسرين ان لها علاقة باية الدين - 00:37:34

يقول الله سبحانه وتعالى هنا لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم في المداينات ما يجري بين الدائن والمدين وبين الشاهد والكاتب ونحو ذلك فيما في انفسكم او تخفوه فان الله يحاسبكم - 00:37:55

وبعضهم عمم الاية فقال يدخل فيها هؤلاء وغيرهم الله له ملك السماوات والارض وما يبديه الانسان يظهره او يخفيه فان الله فان الله مطلع عليه وان الله يعلم وسيحاسبه سيحاسبه على ان كان خيرا فخير له وان كان شرا فشر له. ولذلك قال يغفر لمن يشاء فيمن يقصر - 00:38:12

او يعذب ان شاء سبحانه وتعالى فالامر الله قد يعفو وقد قد يعاقب هذا الامر لله ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:38:39

وليس معنى هذه الاية مما قد يتبادر لبعض الناس ان الانسان اذا اخفى شيء او اظهره ان الله يحاسبه. لا الله ما يحاسب الا ما يحاسب على حديث النفس في الاخفاء - 00:38:51

وانت انت في نفسك الان تخفي معصية يعني حديث النفس هذا مرفوع لا يحاسب الانسان عليه لو حدثت نفسك بمعصية ولم تفعلها ما عليك فيه هذا معنى الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - 00:39:05

يحاسبكم يعني يعلم الله لكنه لا يؤاخذ لذلك حديث النفس وقطرات القلب لا تؤاخذ بالشريعة لا يحاسب عليه الانسان الا اذا عزم الانسان اذا عمل باشر العمل او عزم على العمل. لو عزم لكنه لم يستطع العمل يحاسب على ذلك - 00:39:23

لو ان انسانا نوى وجزم وعزم على ان يكسر هذا الشيء ويدخل ويسرق هذا المال ولكنه لما رأى الناس ينظرون اليه تركه نقول هذا عزيمة لكن الخطرات القلب لا يحاسب عليه - 00:39:45

بالنسبة للحسنة الانسان عزم على عمل مثلا اعزم انه يتصدق الى الفقير مبلغ معين واعطاء الفقير فرفض يقصد المال مثلا الشيخ آآ هل يكتب له نفس المتصدق او يكتب له حسنة فقط - 00:40:04

هذا هذا يعني يكتب له اجر المتصدق كأنه تصدق فمنعه مانع شرعي يعني هو مثلا ما غير نيته وانما كان عازما ولكنه حصل شيء يمنعه فهذا يكتب اجره كاملا واضح - 00:40:34

لو اراد اراد ان يتصدق على هذا الشخص وذهب والمال في في يده وطرق الباب واذا الرجل قد سافر وترك البيت ولا يدري اين ذهب خرج من هذا البيت وغادر هذا البيت - 00:40:57

اول ما في يدك الباب ستعطيه فان الله يجازيك على هذه النية لانك عزمت عزمت لكن لو كان في خاطرك فقط والله انا بكرة ان شاء الله باخذ فلوس معي - 00:41:13

اذهب الى هذا الشخص واطرق عليه الباب واعطيه ولكنك ما عزمت. هذا لا هذا ما ما يكتب له هذه هذه خطرات وهذه تفكير الانسان في في ذهنه هذا لا يختلف - 00:41:27

اما العمل يخرج من بيته والمال بيده ويطرق الباب هذه عزيمة واضحة يكتب له الاجر كما انه لو لو عزم على فعل معصية بهذه الطريقة يؤاخذ عليها ذهب الى الى مكان محرم - 00:41:41

من بيته وطرق الباب ولم يدخل على المكان المحرم لكنه نوى وعزم فهذا يحاسب عليه واضح قوله تعالى امن الرسول كل امن بالله وملائكته ورسله لا نفرق بين احد قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك - 00:41:58

من صدق وايقن رسول الله محمد الله عليه وسلم وحق له ان يوقن والمؤمنون كذلك صدقوا وعملوا بالقرآن العظيم تصدق بالله ربا والها متصفا بصفات الجلال والكمال وان لله ملائكة كراما وانه انزل كتبا وارسل الى خلقه رسلا - 00:42:29

لا نؤمن نحن وننكر بعضهم فلنؤمن بهم جميعا وقال الرسول والمؤمنون سمعنا يا ربنا ما اوحيت به واطعنا في كل ذلك. نرجو ان تغفر بفضلك ذنوبنا انت الذي ربيتنا بما انعمت به علينا واليك وحدك مرجعنا ومصيرنا - 00:42:57

هذي تسمى اه الايتان من خواتيم سورة البقرة من خواتيم سورة البقرة هذه الاية والتي بعدها والتي بعد ان تسمى خواتيم سورة البقرة قال صلى الله عليه وسلم من قرأ - 00:43:21

في كل ليلة خواتيم سورة البقرة فانه آآ يعني فقط كفتاة كما تعمل قرأها كل ليلة فقد كفتاه طيلة كفتاه من كل شر وقيل كفتاه من قيام الليل وقيل عدة - 00:43:40

هناك عدة اشياء هذا معناه هذا معنى قوله كما هذه السورة يعني يعني مثل ما ذكرنا خاتمتها بهذه بهذه الايتين وفيها فضائل عظيمة وفي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:43:56

قال يعني قال صلى الله عليه وسلم نورين او جاء جاء ملك نزل من من السماء ملك وقال قال يا يا محمد قد اوتيت اوتيت نورين لم يؤتهم احد من قبلك - 00:44:19

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة هذا معنى هذه يعني هذا فيما ورد في فضلها لكن هنا في خاتمتها يخبر الله سبحانه وتعالى بانه شهد الله عز وجل بايمان الرسول وهذي شهادة من الله - 00:44:37

وخبر من الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم محمد وقد صدق وايقن واصحابه والمؤمنون الذي اتباعه كل امنوا امنوا باي شيء؟ امنوا بما يجب الايمان به من الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل - 00:44:56

هذه اربعة اركان الايمان بالله وبالملائكة وبالكتب وبالرسل وبقي ركنان هو باليوم الاخر والقدر واليوم الاخر ذكر في هذه الاية في اخرها والقدر داخل فيهم قال لا نفرق هذه من صفات المؤمنين - 00:45:16

الذين صدقوا لا كاليهود الذين يفرقون بين الرسل يؤمنون ببعض ويكفرون بعض هؤلاء امنوا بجميع الرسل وكأن الاية اشارة ويعني وتذكير وتحذير لهؤلاء اليهود الذين ذكروا في هذه السورة بانهم في في بان ايمانهم ليس كايمان هؤلاء - 00:45:34

وانهم يعني يكفرون بالملائكة قالوا لا نؤمن بجبريل والكتب كفروا بمحمد وبنين وبالقرآن وبالرسل وهكذا فرقوا بين الرسل كل هذه من صفات من صفات اليهود. واما المؤمنون قالوا سمعنا واليهود قالوا سمعنا وعصينا والمؤمنون قالوا سمعنا واطعنا - 00:45:58

وطلبوا من الله المغفرة وتذكروا انهم سيعودون الى ربهم وان الله سيجازيهم يوم القيامة هذه من اجل صفات المؤمنين وهذا الفارق

بين المؤمنين الصادقين وبين وبين غيرهم من اليهود ونحوهم - 00:46:22
طيب الاية الاخيرة تفضل الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من - 00:46:38
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين اي دين الله يسر لا مشقة فيه. فلا يطلب الله من عباده ما لا يطيقونه - 00:47:02
فمن فعل خيرا نال خيرا ومن فعل شرا مال شرا ربنا لا تعاقبنا ان نسيت شيئا مما افترضته علينا او اخطأنا في فعل شيء نهيته نهيتنا عن فعله ربنا ولا - 00:47:20
من الاعمال الشاقة ما كلفته من قبلنا من من عصاة لهم ربنا ولا تحملنا ما لا نستطيعه من التكاليف والمصائب واحفظ ذنوبنا واستر عيوبنا واحسن الينا انت مالك امرنا ومدبره انصرنا على من جحدوا دينك - 00:47:36
وانكروا وحدانية وكذبوا نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم واجعل العاقبة لنا عليهم في والاخرة اي نعم هذي خاتمة السورة في بيان في بيان ان يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:47:59
واثنى على نبيه محمد الايمان الحقيقي واصحابه انهم امنوا وصدقوا واتبعوا وفق الله عليهم اليهود واغلال اليهود. بل رفع الله عنهم وخفف عنهم ان اليهود لما شددوا شدد الله عليهم - 00:48:19
والمؤمنون لما وامنوا وصدقوا خطب الله عليهم. وهذه نعمة من الله ومنة وفضل من الله على هذه الامة ان يسر لها هذا الدين وجعلهم بهذه بهذا ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:48:39
قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي الدين يسر لا مشقة فيه فلا يطلب الله من عباده ما لا يطيقون بل يطلب منهم ما يستطيعونه من فعل الخيرات بكل بكل سهولة ويسر - 00:48:55
هذا معناه الا وسعها ثم قال سبحانه وتعالى في اعمال في اعمال الناس قال لها ما كسبت من اعمال الخير وعليهم اكتسبت ولاحظ انه قال اكتسبت واكتسبت كسبت في الخير واكتسبت في الشر لان الشر - 00:49:09
يعني دائما الانسان هو الذي يدخل نفسه فيه وهو الذي يعني يعاقب ولانه باب شر طالب ما اكتسبك لان النفس تكتسب هذا الشيء قد تعاقب عليه ثم بين سبحانه وتعالى دعاء المؤمنين في خاتمتها - 00:49:32
دعاء انهم يدعون ان لا يؤاخذهم الله فيما يعني فيما وقع منهم من الخطأ والنسيان لان الانسان قد تكتسب نفسه من السيئات ودعوا ان الله يتجاوز عنهم والا يؤخذ فيه في الخطأ والنسيان. وقد قال الله في الحديث الصحيح قد فعلت - 00:49:53
اي ان الله رفع عن هذه الامة يعني الخطأ والنسيان ولا ولا يؤاخذ الانسان اذا وقع منه نسيانه اذا وقع منه شيء على على وجه الجهل والنسيان والخطأ قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبل يعني الله تجعل علينا مشقة في ديننا كما حصل لهؤلاء اليهود وغيرهم - 00:50:11
ممن شق الله عليهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. اي لا تحملنا امن التكاليف والاشياء التي تصعب علينا يصعب علينا تحملها كل هذه يدعون ربهم ان يخفف الله عنهم. وقد قال الله قد فعلت قد فعلت في ذلك كله - 00:50:34
ثم ثم ان من دعائهم انهم يطلبون من الله العفو والمغفرة والرحمة والنصرة على اعدائهم كل ذلك الدعاء هو الله عز وجل قال قد فعلت ذلك لذلك اظهر الله دينه ونصره على سائر الاديان واظهره على سائر الدين ولا تزال الى يوم القيامة - 00:50:54
الطائفة مع الطائفة منصورة طائفة على الحق منصورة بهذا الدين واعدائه مهما ارادوا اطفاء هذا النور لا يستطيعون يريدون ان يطفئوا نور الله متم نوره ولو كره الكافرون الحمد لله على هذه النعمة نعمة - 00:51:16
الدين ونعمة هذه الشريعة ونعمة هذه ارسال الرسول صلى الله عليه الذي هو رحمة علينا ورسال هذه الرسالة الدين وهذه والذي شرعه الله سبحانه رحمة علينا ونعمة عظيمة فيه اليسر وفيه السهولة في كثير وما - 00:51:36
الانسان امر من الامور الا وجاء اليسر معه والمشقة تجلب التيسير ولله الحمد في كل الامور فاذا شق عن انسان ان ان يصلي قائما

صلى جالسا صلى وهكذا الحمد لله على هذه النعمة - 00:51:55
وبهذا نختم هذه السورة العظيمة الجديدة يعني بهذا العدد الكبير مئتين وستة وثمانين اية وقد عشنا معها اشهرا ولله الحمد تدبرا وتأملا فلله الحمد والنعمة على هذه فلله الحمد سبحانه وتعالى - 00:52:10
على هذه النعمة العظيمة التي من الله علينا ووفقنا وجعلنا من اهل القرآن الذين قال الله فيهم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فهذا فضل عظيم اسأل الله ان يعيننا على ما تبقى - 00:52:28
القرآن الكريم ونسير عليه ان شاء الله باذن الله وحوله وتوفيقه. ان شاء الله الاسبوع القادم نستكمل وندخل على السورة التي بعدها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:43